التَّصويب اللغويّ عند الخوافيّ
في كتابه (مختصر العين)

Linguistic correction of the hidden

In his book (A Manual of the Eye)

م . د. سيف محمد علي فاضل الجمیليّ
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
s7716075456@gamil.com
07716075456

ملخص البحث

تناول البحث قضيَّة التَّصويب اللغويّ وهي إحدى القضايا المهمة التي لقيت عنايةً كبيرةً من علماء اللغة قدامى ومحدثين، وقد اتخذ البحث من شخصية أبي الحسن علي بن القاسم الخوافيّ وكتابه (مختصر العين) مجالا تطبيقيا لهذه الدراسة، فعرَّف البحث في المبحث الأوَّل منه بشخصية الخوافيّ العلميَّة، وبيان المنهج الذي اتَّبعه في تصنيف معجمه، ثمّ تناول المبحث الثاني من البحث جملة الألفاظ التي أوردها الخوافيّ في معجمه التي قام بتصويبها مستعملا عبارة (قل ولا تقل) وقد بلغ عدد تلك الألفاظ (٢١) لفظًا، فعكف البحث على دراسة تلك التصويبات متكأً فيها على أُمَّات المصادر من كتب اللغة محاولًا الوقوف عند وجه الحق في تلك التصويبات.

Abstract

The research dealt with the issue of linguistic correction, which is one of the important issues that received great attention from linguists, both ancient and modern. And an explanation of the method he followed in classifying his dictionary, then the second section of the research dealt with the total of the words that Al-Khawafi mentioned in his dictionary, which he corrected using the phrase (say and not say) and the number of those words reached (21) words, so the research focused on studying those corrections, relying on them on Illustrated the sources from the language books, trying to stand in the face of the truth in these corrections

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، سيدنا محمَّد وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين وبعد:

فتُعد حركة التَّصويب اللغويّ من الحركات اللغويَّة المهمَّة التي ظهرت على الساحة اللغوية بشكل واضح وجلي، وذلك عندما كثرت الفتوحات واختلطت الألسن ببعضها، فانبرى عدد من الغيارى على هذه اللغة يدافعون عنها ويُصحِّحون اللحن للناس ويُعنِّفونهم على ذلك، لكن الأمر استشرى وكَثُر ممَّا دعا هؤلاء العلماء لتأليف الكتب الخاصة بذلك، وأوَّل كتاب وصلنا هو كتاب (ما تلحن به العوام) للكسائيّ المتوفى في (١٨٩) للهجرة الشريفة، وكان لأصحاب المعجمات جهد كبير في هذه الحركة من خلال بيانهم للألفاظ المستعملة، والمهملة، والصحيحة، والسقيمة و الشاذة والنادرة، وما يجب أن يُقال وما لا يُقال، وجاء هذا البحث ليقف عند واحد من أهم العلماء الذين كان لهم نصيب مهم في التصويب اللغويّ، وهو العالم الجليل (أبو الحسن علي بن القاسم بن علي الخوافي) في كتابه (مختصر العين) .

منهج البحث: كانت المنهجية المتَّبعة في هذا البحث قائمة على أساس رصد التصويبات اللغوية عند الخوافيّ، التي استعمل فيها أسلوب (قل ولا تقل) ثم متابعة تلك التصويبات في المعجمات وكتب اللغة المتقدّمة عليه والمتأخرة عنه.والوقوف عند تلك التصويبات وقفة تحليليَّة مقارنة.

مشكلة البحث: أورد الخوافي عددا من الالفاظ التي رأى أنَّ استعمالها غير صحيح لغة، فكان من وكد هذا البحث أن يقف على حقيقة ما قاله، ومعرفة منهج الخوافيّ في التصويب اللغوي، هل كان وقَّافًا عند حدود السَّماع؟ أو أنَّه من المتسامحين والآخذين بالقياس ؟ ومن هنا تأتي أهميَّة هذا البحث.

الدراسات السابقة: لم تسبق هذه الدراسة بدراسات مشابهة لها وكل ما ورد عن الخوافيّ هو تحقيق كتابه للباحثة (سوسن عبد الله حمد) من جامعة أمِّ القرى في السعودية، وهناك دراسة أخرى في الجامعة المستنصرية كلية التربية للباحثة (عبير ياسين حسين) بعنوان (معجم العين بين مختصراته، دراسة موازنة) لم تتطرق فيها لشيء ممَّا ذكرناه.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين الأول: في التصويب اللغويّ وشخصية الخوافيّ، تناولنا فيه تعريف وبيان بقضية التصويب اللغوي باختصار، وعرفنا فيه بالخوافيّ، شخصيته وثقافته وكتابه(مختصر العين) والمنهج الذي اتبعه فيه، أمَّا المبحث الثاني فكان في رصد الألفاظ التي صوَّبها الخوافيّ ومناقشتها .

والحمدُ لله ربِّ العالمين،

المبحث الأوَّل
(التصويب اللغوي وشخصية الخوافيّ)

أوَّلا: التصويب اللغوي (تعريف وبيان)

التصويب في اللغة يقول ابن منظور)): والصَّواب ضد الخطأ، وصَوَّبه: قال له أصبت، وأصاب جاء بالصَّواب، وأصاب: أراد الصَّواب، وأصاب في قوله))[١]

وجاء في المعجم الوسيط:((صوَّب... الخطأ صحَّحه وفلانًا قال له أصبت، استصاب قوله أو فِعْلَه أو رأيه: عدَّه صوابًا))[٢]

أمَّا معناه في الاصطلاح فمنسجم تمامًا مع معناه اللغويّ فهو: ((هو عملية تتبع الخطأ ومحاولة حصر نطاقه بالبحث عن السبل الكفيلة بضمان السلامة اللغوية أو هو الجهد الذي بذله اللغويون من أجل حصر الانحرافات اللغوية مع اقتراح الصواب المطلوب لها))[٣]

لقد طالت لسان العرب كثيرٌ من الانحرافات التي أصابت جسد اللغة صوتيًّا وبنيويًا وتركيبيًّا وبيانيًّا، وذلك بعد الفتوح الكثيرة التي حصلت بعد الإسلام، فحصل بعد ذلك اختلاط العرب بغيرهم من الأمم، ممَّا كان سببًا رئيسًا في تلك الانحرافات اللغوية، والابتعاد عن سَنَن العرب في كلامها وفي هذا يقول الزبيدي: ((ولم تزل العرب تنطق على سجيَّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجًا، وأقبلوا إليه أرسالًا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرِّقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة والعربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حَلْيها، والموضِّح لمعانيها؛ فتفطَّن لذلك مَن نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارَف من كلام العرب، فعظم الإشفاق من فُشُوِّ ذلك وغلَبته؛ حتى دعاهم الحذرُ من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم، إلى أن سبَّبوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه))[٤].

وقد كانت ظاهرة اللحن هذه موضع استنكار الغيارى على اللغة الذين لايزالون يمتلكون السليقة الخالصة، ويحسون بطبعهم اللحن فلا يتورطون فيه، فهَبَّ هؤلاءِ يحاربون اللحنَ ويطاردون اللاحنين فيصوبون لغتَهم، ويقوِّمون ما اعوجَّ من ألسنتِهم، وقد كانت تلك الجهود في أوَّل أمرها تقتصر على تنبيه

(١) لسان العرب: ١/ ٥٣٥
(٢) المعجم الوسيط:١/ ٥٢٧
(٣))قضية التصويب اللغوي:٢٥
(٤))طبقات النحويين واللغويين: ١١

اللاحن وتقف عند لومه وتعنيفه، ثم اتَّسعت بعد ذلك ظاهرة اللحن وتمادى الناسُ فيها فاحتاج الأمرُ إلى تصنيف الكتب وتأليف الرسائل، وقد عُرِفت تلك الكتب والرسائل فيما بعد بكتب (لحن العامة) أو (لحن الخاصة) وأوَّل كتاب وصلنا في التصويب اللغوي هو كتاب الكسائيّ ت(١٨٩) هجرية الموسوم (ما تلحن فيه العوام) ثم توالت الكتب بعد ذلك وإلى يومنا هذا فلم يخلو قرن من قرون الحكم العربي الإسلامي من مجموعة كتب تندد باللحن وتعيب الذين ينزلقون فيه[١]

إلَّا أنَّ الملاحظ على كتب التصويب اللغوي لا يجدها تسير في إتجاه واحد، فنجد فيها خلافا كبيرا فما يُصحِّحَه كتاب أو معجم ما نجده في كتاب آخر مرفوض والعكس صحيح أيضًا، إنَّ هذا التناقض أو الاضطراب كما سمَّاه الدكتور نعمة رحيم العزاوي يرجع لكون أصحاب التصحيح لم يكونوا على موقف واحد من قضية السَّماع والقياس والتَّطور الدَّلالي والمعرَّب والدَّخيل[٢]

فاختلاف وجهات نظر أصحاب التصويب اللغوي لهذه القضايا ولَّد تلك الاختلافات التي نراها مُشاعة ومبثوثة في المعجمات العربية وكتب اللحن .

ثانيا: الخوافي: حياته وثقافته:

هو أبو الحسن علي بن القاسم بن علي السنجانيّ الخوافيّ، وسنجان قصبة في خواف من أعمال نيسابور، وتعد من أكبر المدن في خراسان[٣]، من علماء القرن الثالث، ولم تذكر كتب التراجم تاريخًا لوفاته، ورجَّحت محقِّقة كتابه (مختصر العين) أنَّه توفي في نهاية القرن الثالث الهجري[٤].

سَمِع الخوافيّ عن محمد بن يحيى الذهلي[٥] وأقرانه[٦]، وروى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي [٧]

كان الخوافي أديبًا وعالمًا في اللغة وصاحب فضلٍ قال عنه الباخرزيّ: ((ومحله من الادباء محل العين من الانسان ومحل الانسان من العين، قد سهَّل طريق اللغة على طالبيها، وأدنى قُطوفَها من متناوليها باختصاره

(١) ينظر: فصول في اللغة والنقد:٦١ وينظر، الدراسات اللغوية في العراق، د. عبد الجبار جعفر القزاز،٩١
(٢) ينظر:فصول في اللغة والنقد، ٦٢ وينظر، قضية التصويب اللغوي: ٢٥
(٣) ينظر: دمية القصر: ٣/ ١٤٩٤والانساب،٥/ ٢٢٠
(٤) ينظر: مختصر العين للخوافي، القسم الأول، الدراسة ٢
(٥) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن حامد النيسابوري أحد الائمة العارفين والحفاظ المتقنين، كان الإمام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ت(٢٥٨)ه ينظر:تذكرة الحفاظ ٢/ ٨٧
(٦) ينظر: الانساب،٥/ ٢٢٠
(٧) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، ٣/ ٢٣٦و الأنساب: ٥/ ٢٢٠

العين، فلا تكاد جحور المتادبين منه خالية، بل تراها أبدا منه حالية))[١]

وفضلًا عن علمه في اللغة فقد كان شاعرًا ((يجري في شعره على سمت العُبَّاد ونَسَجَ فيه على منوال أولي الاجتهاد))[٢]

ثالثا: مختصر الخوافيّ لكتاب (العين) ومنهجه في الصُّنعةِ المعجميَّة:

يُعَد كتابُ الخوافيّ من الكتب المهمَّة التي وصلت إلينا، فهو يحمل في طيَّاته ثروةً لغويةً مهمَّة تتمثَّل بغريب القرآن وحديث المصطفى محمَّد صلى الله عليه وسلم، ونوادر العرب، وقد وصل الكتاب عن طريق نسخة فريدة احتفظت بها المكتبة المحمودية في المدينة المنورة برقم ٢٠ وتقع في ٣٢٩ لوحة وينقص الكتاب بعض الورقات في آخره [٣]

لم ينل هذا الكتاب من الشهرة ما ناله غيره من المختصرات والكتب مثل مختصر الزُّبَيديّ وغيره التي اشتهرت اشتهارًا كبيرًا في الآفاق، وقد أرجع أحد الباحثين السبب في ذلك؛ لكون مؤلف الكتاب من الزُّهاد والنُّساك، وكان منصرفًا للعلم وتدريسه، فلم يسعَ يومًا إلى الشُّهرة، ولم يكن معروفًا في غير بلده، فضلًا عن كون الكتاب لم يُؤلَّف بأمر أمير أو سلطان، وإنَّما أُلِّف ليكون مَرْجعًا جامعًا لمن يروم ممارسة العلم بكلام العرب [٤]

أمَّا ما يتعلق بعنوان الكتاب فقد ذكره الباخرزيّ بهذا العنوان (مختصر العين) وتابعه أصحاب التراجم من بعده على ذلك، وهو ما ذهبت إليه مُحقِّقة الكتاب أيضًا، إلَّا أنَّ الذي يُمْعِن النظر في مقدِّمة هذا المختصر لم يجد فيه ذكرًا لذلك، وإنَّما أورد الخوافيّ إشارة في مقدمته مفادها أنَّه اتَّبع فيه نظام العين في الترتيب الصوتي فقط ولم يقل أنَّه اختصر كتاب العين، فكلُّ الذي في مقدِّمة الكتاب يوحي بأنَّ هذا الكتاب هو كتابٌ مختصرٌ في كلام العرب، جمع فيه مؤلِّفُه الضَّرْب الأوسط من كلام العرب ليسهُل على المتعلمين دراسته وفهمه، واشتمل الكتاب أيضًا على غريب القران وغريب الحديث ممَّا ذكره أبو عُبَيد وممَّا لم يذكره، وأورد فيه كذلك بعضًا من نوادر كلام العرب وصحيح أمثالهم[٥]

(١) دمية القصر:٣/ ١٤٩٤

(٢) دمية القصر:.٣/ ١٤٩٤

(٣) ينظر: مختصر العين للخوافي، القسم الأول، الدراسة،ص١٢١

(٤) ينظر: معجم العين بين مختصراته، دراسة موازنة، ص٢٥

(٥) ينظر: مختصر العين للخوافي، المقدمة ص١

لذا يرى البحثُ أنَّ الكتاب ليس مختصرًا للعين وإنَّما هو كتاب في لغة العرب ونوادرهم، ولا يمكن أن نجعل من المنهج الذي سار عليه الخوافيّ سببًا لعدِّه مختصرًا من مختصرات العين فكثيرة هي المعجمات التي سارت على هذا النظام واستوعبت في داخلها كل مفردات العين مثل المحيط في اللغة، والبارع وغيرها[1]

منهج كتاب الخوافي:

أوضح الخوافيّ في مقدمة معجمه المنهج الذي سوف يسير عليه وهو منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي قال في مقدمة كتابه: ((فبدئنا بالثنائي المضاعف كما فعل الخليل بن أحمد رحمه الله))[2]

ومنهج الخليل هو ذلك المنهج الذي ابتكره بعقليته الرياضية والتي استطاع بها أن يحصر كلام العرب المستعمل منه والمهمل، وقد أقام الخليل ذلك النظام على الأسس الآتية: [3]

١-رتَّب الحروف ترتيبًا صوتيًّا مخرجيًّا مبتدأً بالمجموعة الحلقيَّة، وكان أوَّلُ حرفٍ منها هو العين، ولذا سمَّى كتابه بهذا الإسم، ومنتهيًا بالحروف الشفويَّة التي ختمها بالميم، وقد خصَّص لكل حرف من الحروف كتابًا خاصًّاً به.

٢-كان يلتزم بتجريد الكلمة من الحروف الزائدة، ثم يضعها بعد ذلك في مكانها المناسب.

٣- أخضع ترتيب الكلمات لنظام الكمية أي: حسب الأبنية وكان عدد الأبنية عنده ستة أبواب هي: الثنائي، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، واللفيف، والرباعي، والخماسي.

٤-اتَّبع نظام التقليبات وهو معالجة الكلمة ومشتقاتها في موضع واحد .

(١) وقد سبقنا إلى هذا الرأي الشيخ محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي فقد كتب على الصفحة الأولى بعد لوحة العنوان في المخطوطة نفسها (ليس هذا بمختصر العين بل هو كتاب تفسير غريب القران والحديث) وكذلك الدكتور هادي حسن حمودي، ينظر، معجميون ومعجمات، ٥٤

(٢) مختصر العين للخوافي: المقدمة ص1

(٣) ينظر:المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين،١٧و المفصل في المعاجم العربية،٨٠

المبحث الثاني
التصويبات اللغوية التي أوردها الخوافيّ في مختصره

أورد الخوافيّ في مختصره عددًا من التصويبات اللغوية وقد بلغت سبعة عشر تصويبًا صرفيًّا، وأربعة تصويبات دلالية، ويتضح من هذا أنَّ أغلبها كان في المستوى الصَّرفيّ يليه المستوى الدلالي وقد استعمل الخوافيّ في تصويبه لتلك الألفاظ أسلوب (قل ولا تقل)

وهذه التصويبات هي: -

أولا: التصويبات الصَّرفيَّة:-

١. قال الخوافيّ في مادة لَعِق: ((لَعِق أصابعَه ولايُقال لَعَق))(١) ولابُدَّ من الرجوع إلى ما ذكره أصحاب المعجمات لنتبيَّن من صحة ما ذهب إليه الخوافي فقد ورد في كتاب العين: ((لعق: اللعوق اسم كل شيء يُلعق من حلاوة أو دواء لَعِقته ألعقه لعقًا))(٢) فقد أورد الخليل هنا الفعل بالكسر لا بالفتح، وقال الأزهري: ((لَعِقْت الشيء ألعَقَه لعْقًا))(٣) بكسر عين الماضي أيضا، وقال ابن فارس: ((لعِق: اللام والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على لسب شيء بأصبع أو غيرها يُقال لَعِقت الشيء ألعَقَه))(٤) وجاء في صحاح الجوهريّ: ((لَعِقْت الشيء: بالكسر ألعَقَه لعْقًا، أي: لحِسْته))(٥) وقال الرازيّ: ((لَعِق الشيء لحِسَه وبابه فَهِم))(٦) ومن هذا يتبين لنا صحة التصويب الذي ذكره الخوافّي .

٢. قال الخوافيّ: ((دار شارِعة ولا يُقال داري على الشارع))(٧) وحتى نتأكد من صحة ما ذكره الخوافّي لابُدَّ من الرجوع إلى أُمَّات المعجمات واللغة للتأكد من صحة ما ذكره، قال الخليل: ((ودار شارعة ومنزل شارع إذا كان قد شرع على طريق نافذ، والجميع الشوارع))(٨) ومن هذا يتبين موافقة الخوافي لما ورد في العين، وقال الأزهريّ: ((وكذلك الدار الشارعة التي دنت من الطريق وقريب من الناس وهذا كُلُّه

(١) مختصر العين للخوافي: ١/ ٢١
(٢) العين: ١/ ١٦٦
(٣) تهذيب اللغة: ١/ ١٦٥
(٤) مقاييس اللغة: ٥/ ٢٥٢
(٥) تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٥٥٠
(٦) مختار الصحاح: ٢٨٣
(٧) مختصر العين للخوافي: ١/ ٣٩
(٨) العين: ١/ ٢٥٣

راجع إلى شيء واحد، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه))[1] وقال الجوهريّ:((والشارع الطريق الأعظم وشرع المنزل إذا كان بابُه على طريق نافذ))[2] وقال الفيُّوميّ: ((وطريق شارع يسلكه الناس عامة، فاعل بمعنى مفعول مثل طريق قاصد أي مقصود والجمع الشوارع))[3] وهذا المعنى أشارت إليه أغلب المعجمات لذا فإن تصويب الخوافي لهذا اللفظ جاء في محله الصحيح.

٣. قال الخوافيّ: ((والرجل ينزِع عن الشيء نُزُوعا أي: يرجِع ولا يُقال نَزْعًا))[4] قال الخليل:((:نَزَعْتُ عن كذا نُزُوعًا: أي: كَفَفْتُ))[5] وقال ابن دريد: ((ونَزَعت عن كذا وكذا أنزع نُزُوعًا إذا تركته))[6] وقال الأزهريّ:((ويُقال: نزع الرجلُ عن الصبا ينزعُ نُزوعًا إذا كفَّ عنه وربَّما قالوا نَزعًا))[7] وقد تواترت كلمة أصحاب المعجمات في أنَّ نزَع بمعنى ترك مصدره نُزوعا، إلَّا ما ذكره الأزهريّ وابن فارس[8] والزَّبيديّ[9] بأنَّ هناك من يقول (نَزْعًا) وربَّما كان هذا هو الدافع للخوافّي لتصحيح مصدر هذا الفعل وقد أصاب في ذلك، أمَّا المصدر (نَزْعًا) فقد أوردته المعجمات لمعنى آخر هو (القلع) قال الخليل:((نَزَعتُ الشيءَ:قلعته أنزعه نَزْعًا))[10] وبمثله قال الجوهري[11]قال الخوافي: ((عَمَدت لفلان فأنا أعمِد له يعني: قصدته ولا يُقال أعمُد له))[12] وعند مراجعة ما ذكره الخوافّي في المعجمات العربية، تبيَّن صحة ما ذهب إليه فقد قال الخليل: ((عَمَدت فلانًا أعمِده عَمْداً أي:قَصَدْته وتعمَّدته))[13] وقال الأزهريّ: ((وعَمَدت للأمر إذا قصدته أعمِدُه عَمْدا))[14] ومثل هذا ورد في مقاييس اللغة

(١) تهذيب اللغة: ١/ ٢٧٣
(٢) تاج اللغة وصحاح العربية:٣/ ١٢٣٦
(٣) المصباح المنير: ١/ ٣١٠
(٤) مختصر الخوافي: ١/ ٥٥
(٥) العين:١/ ٣٥٧
(٦) جمهرة اللغة:٢/ ٨١٧
(٧) تهذيب اللغة:٢/ ٨٥
(٨) المجمل: ١/ ٨٦٣ وله في المقاييس كلام آخر قال:((ونزع عن الأمر نزوعًا)) موافقا فيه رأي الجمهور
(٩) تاج العروس: ٢٢/ ٢٣٩
(١٠) العين:١/ ٣٥٧
(١١) الصحاح:٣/ ١٢٨٩
(١٢) مختصر العين للخوافي: ١ / ٦٣
(١٣) العين:٢/ ٥٧
(١٤) تهذيب اللغة: ٢/ ٦٦٤

[1]والمحكم[2].

٤. قال الخوافيّ:((النِّطَع أصحُّ من النَّطْع))[3] ومعنى النِّطَع هو ما يُتَّخَذ من الأديم، وقبل أن نحكم بصحة ما ذكره الخوافيّ من عدمها لابُدَّ أن نستفتي المعجمات العربية عن هذه القضية ونرى رأيها بهذا الصدد، وأول معجم رجعنا إليه هو معجم العين للخليل فوجدناه يقول:((النِّطَع ما يُتَّخذ من الأدم وتصحيحه كسر النون وفتح الطاء يجمع على أنطاع)) [4]فكلام الخليل يشعر بصحة ما ذهب إليه الخوافّي، وقال الأزهريّ: ((النَّصَع والنِّطَع لواحد الأنطاع))[5] فنرى هنا أنَّ الأزهريّ أضاف لفظا آخر لهذا المعنى وهو (النَّصَع)، وقال الفارابيّ: ((والنَّطَع لغة في النِّطَع))[6] والفارابّي هنا يذكر لنا صورة أخرى وهي (النَّطَع) بفتح النون والطاء معا، ويشير إلى أنَّها لغة، ويقول ابن فارس: ((النون والطاء والعين أصلٌ يدلُ على بسط في شيء وملاسة منه النِّطْع ويقال له النَّطْع وهو مبسوط أملس))[7] ويستظهر من كلام ابن فارس أنَّهما لغتان، ويقول ابن سيده:((والنِّطْع والنَّطْع والنِّطَع والنَّطَع من الأَدم معروف))[8] وكلام ابن سيده يشير أنَّ فيها أربع لغات وهي كسر النون وسكون الطاء، وفتح النون وسكون الطاء، وكسر النون وفتح الطاء وفتح النون وفتح الطاء، وهذا ما ذكره المطَّرزيّ[9] وابن منظور[10] والفيوميّ [11] والزَّبيديّ[12]، ومن هذا العرض الذي تقدم لأقوال علماء اللغة تبيَّن لنا أنَّ في هذا اللفظ أربع لغات مستعملة، ولعلَّ أكثر تلك اللغات استعمالا هو ما صحَّحَه الخليل وهو(النِّطَع)بكسر النون وفتح الطاء، وقول الخوافيّ أنَّه الأَصح بمعنى أنَّه ليس خطأ.

(١) مقاييس اللغة:٤/ ١٣٧
(٢) المحكم والمحيط الأعظم:٢/ ٣٥
(٣) مختصر العين للخوافي:١/ ٥٨
(٤) العين:٢/ ١٦
(٥) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٣
(٦) ديوان الادب: ١/ ٢١٩
(٧) مقاييس اللغة:٥/ ٤٤٠
(٨) المحكم والمحيط الاعظم:١/ ٥٥٠
(٩) المغرب في ترتيب المعرب:١/ ٤٦٨
(١٠) لسان العرب: ٨/ ٣٥٧
(١١) المصباح المنير: ٢/ ٦١١
(١٢) تاج العروس:٢٢/ ٢٦١

٦-قال الخوافيّ: ((نقول لاتَدَع ودَعْ وهو يَدَع ولايُقال وَدَعْت وأنا وادع بمعنى تارك إلَّا في الضرورة))[١] ويؤيِّد ما ذكره الخوافيّ قول ابن دريد: ((والعرب لاتقول وَدَعْتُه ولا وَفَرْتُه في معنى تركته إنَّما يقولون تَرَكْتُه، ودَعْه وذَرْه))[٢] وقول الجوهريّ: ((كما قالوا ترَكْت ولم يقولوا ودَعْت لا لِعِلَّة))[٣] وقد ذكر ابن القطَّاع استعمال هذا الفعل بمعنى الترك قال: ((وَدَعْتُ الشيءَ ودْعًا تركتُه))[٤] وبينَّ سيبويه السبب في عدم استعمال العرب لهذا الفعل أعني (وَدَعْت) بمعنى تَرَكْت؛ وذلك لاستغنائهم عنه بالفعل تَرَكْت قال: ((كما أنَّ يَدَع على وَدَعْت ويَذَر على وذَرْت وإن لم يُسْتعملا استغني عنهما بتركْت))[٥] ويقول أبو حيان في هذا الأمر: ((واستغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن ودَعَ ووذَرَ، وعن اسم فاعلهما بتارك، وعن اسم مفعولهما بمتروك، وعن مصدرهما بالترك وقد سُمِع ودَعَ ووذَرَ))[٦] ومن هذا العرض الذي تقدَّم يتَّضح لنا دقة ما ذهب إليه الخوافيّ حين جعل الضرورة مبيحة لاستعمال هذا الفعل، ومن أدلة الجواز ورود أكثر من قِراءة قرآنية به في قوله تعالى ((ما ودَّعك ربُّك وما قلى))[٧] فقد قرأ بالتخفيف عروة ابن الزبير، وابنه هشام، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن أبي عبلة [٨]، ومعنى قراءة التخفيف هذه هو (الترك) ومن الشعر قول أبي الأسود الدؤلي:

ليــت شــعري عــن خليــلي مــا الــذي

غالَــه في الحُــبِّ حتــى وَدَعَــه[٩]

٧-قال الخوافي: ((واللِّقحة الناقة الحلوب، وناقة لقُوح أي: تُحْلب، واللِّقاح جميع اللِّقحة وناقة لقُوح ولا يُقال لَقْحة))[١٠] ويعني الخوافيّ بقوله هذا أنَّه لا يُوصَف بها فلا يُقال (لَقْحة)كما يُقال ناقة لقُوح، لكن يمكن أن تقول هذه لِقْحة فلان، وهذا ما أشار إليه الخليل بقوله:((واللِّقحة الناقة الحلوب فإذا

(١) مختصر العين للخوافي:١/ ٨٩
(٢) جمهرة اللغة:٣/ ١٢٥٩
(٣) الصحاح:٥/ ١٨٠٨
(٤) الأفعال: ٣/ ٣٠٦
(٥) الكتاب: ٤/ ٦٧
(٦) البحر المحيط:١٠/ ٤٩٦
(٧) سورة الضحى: آية ٣
(٨) ينظر: المحرر الوجيز، ٥/ ٤٩٣و البحر المحيط،١٠/ ٤٩٦
(٩) ديوان أبي الأسود:٣٥٠
(١٠) مختصر العين: ١/ ١١٧

جُعِل نعتا قيل ناقة لَقُوح ولا يُقال ناقة لِقْحة))[1] وقال ابن دريد: ((واللِّقحة بكسر اللام الناقة التي لها لبن والجمع لِقاح ولُقَّح))[2] وهو ما ذكره الأزهري[3]، وجعلها ابن منظور بمعنى واحد قال: ((ويقال ناقة لقُوح ولِقْحة وجمع لقُوح لُقُح ولِقاح ولقائح ومن قال لِقْحة جمعها لِقْحا وقيل اللقُوح الحلُوبة))[4] أمَّا الفيوميّ فقد ذكر لغة أخرى في (لِقحة) المكسورة اللام وهو (لَقْحة) مفتوحة اللام قال: ((واللِّقْحة بالكسر الناقة ذات لبن والفتح لغة، والجمع لِقَح مثل سِدرة وسِدر واللَقُوح بفتح اللام مثل اللِّقْحة والجمع لقاح مثل قَلُوص وقِلاص))[5]، من العرض الذي تقدم نخلص إلى أنَّ:

* (لِقْحة) تعني الناقة الحلوب على ما أفاده الخليل وابن دريد والأزهريّ، أمَّا إذا أردنا أن نصف تلك الناقة قلنا لقُوح ولا تصح لِقْحة .

* ذكر ابن فارس والفيوميّ لغة أخرى في لِقْحة وهو لَقْحة بفتح اللام.

*ذكر ابن منظور والفيومي أن لا فرق بين لِقْحة ولَقُوح .

وهكذا يمكن أن نقول أنْ الخوافيّ ذهب إلى ما ذكره جمهور علماء اللغة .

٨-يقول الخوافي:((تقول دَهِش الرجلُ ولا يُقال دُهِش))[6]، وقد ذكر الخليل هذا الوجه فقط من دون الإشارة إلى أي وجه آخر قال:((دَهِشَ الرجل فهو دَهِش وشُدِه فهو مشدوه شَدْها))[7] وذكر ابن دريد الوجهَ المخالف وهو دُهِش قال: ((دُهِشَ الرجل فهو مدهوش وشُدِه فهو مشدوه بمعنى))[8]، ويرى الأزهريّ أنَّ اللغة العالية هي (دَهِش) يقول:((واللغة العالية دَهِش على فَعِل))[9]، أمَّا الجوهريّ فقد ذكر الوجهين: ((دَهِش الرجل بالكسر يَدْهَش دَهْشًا تحيَّر ودُهِش أيضًا فهو مدهوش وأدهشه الله))[10] وذكر الزَّبيديّ الوجهين أيضًا [11]، ونخلص من هذه الأقوال إلى: -

(١) العين:٣/ ٤٧
(٢) جمهرة اللغة:١/ ٥٥٩
(٣) تهذيب اللغة:٤/ ٣٤
(٤) لسان العرب:٢/ ٥٧٩
(٥) المصباح المنير:٢/ ٥٥٦
(٦) مختصر العين للخوافي: ١/ ١٨٥
(٧) العين: ٣/ ٣٩٨
(٨) جمهرة اللغة:٢/ ٦٥٣
(٩) تهذيب اللغة: ٦/ ٥٠
(١٠) الصحاح:٣/ ١٠٠٦
(١١) تاج العروس:٧/ ٢٠٩

* الخليل والخوافيّ ذكرا صورة واحدة فقط وهي دَهِش وقد تمسَّك الخوافيّ بصحتها دون غيرها .

* ابن دريد أورد وجهًا مغايرًا لما ذكره الخليل والخوافيّ وهو دُهِش .

* الأزهريّ أورد الصورة التي ذكرها الخليل والخوافيّ وادَّعى أنَّها اللغة العالية وقوله يشعر بوجود لغة أخرى أقل من هذه وهي دُهِش.

* الجوهريّ والزَّبيديّ ذكرا الصورتين معا دَهِش ودُهِش .

ومن هذا العرض الذي تقدَّم يتبيَّن لنا أنَّ هناك صورتين أو لغتين وهما دَهِش ودُهِش وأنَّ اللغة الأفصح والأكثر شيوعا هي (دَهِش) وهو ما أشار إليه الأزهريّ، وعلى هذا لا يُعدُّ من نطق بلغة الضَّم (فُعِل) مخالفًا للصواب.

٩-قال الخوافيّ: ((قل طاف أُسبُوعًا ولاتقل سُبوعًا))[١] وعند مراجعة المعجمات وجدنا الآتي:قال الخليل ((الأسبوع تمام سبعة أيام يسمى ذلك كله أسبوعا واحدا وجمعه أسابيع))[٢] ونلاحظ أنَّ الخليل لم يذكر الوجه الآخر، أمَّا الأزهريّ فقال:((وطِفت بالبيت أُسبوعا وقالوا سُبوعا فأمَّا الأسبوع من الأيام فأفعول لا غير))[٣] فالأزهريّ هنا يفرِّق بين معنيين الأوَّل: عدد الأيام ويطلق عليه أسبوع على زنة أفعول، والمعنى الآخر: هو الطواف في البيت سبعا وقال الأزهريّ في موضع آخر: ((ومن العرب من يقول سُبوع في الأيام والطواف بلا الف ماخوذة من عدد السبع والكلام الفصيح: الأسبوع))[٤] ومن هذا النص يتبين أنَّ لفظة سُبوع هي لغة أخرى في الأسبوع المراد به عدد الأيام السبعة إلَّا أنَّها ليست فصيحة، وهذا ما يؤكده قول قول ابن الأثير: ((ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويُقال سُبوع بلا ألف لغة فيه قليلة))[٥] وكون لفظة سُبوع لغة أشار إليه الفيوميّ أيضا[٦] أمَّا الصفدي فقد عدَّ لفظة سُبوع من ألفاظ العامة قال: ((والعامة تقول منذ سُبوع ما رأيتك، والصَّواب منذ أسبوع))[٧] من هذا العرض الذي تقدم يتبينَّ أنَّ في هذه المسألة تفصيل أكثر ممّا ذكره الخوافي، فلفظة أسبوع تدل على معنى العدد السبعة من الأيام، أمَّا لفظة سُبوع فيراد بها عدد الطوفات في البيت الحرام، وقد أفاد بعض أصحاب المعجمات كما تقدَّم أن لفظة سُبوع قد تأتي بمعنى

(١) مختصر العين للخوافي: ١/ ١٩٣
(٢) العين: ١/ ٣٤٥
(٣) تهذيب اللغة: ٢/ ١١٩٥
(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٧٠
(٥) النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/ ٣٣٦
(٦) المصباح المنير: ٢٦٤
(٧) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:١/ ٣٠٦

الأيام السبعة عند بعض العرب، وهي لغة ليست فصيحة، إن لم تكن من ألفاظ العوام.

١٠-قال الخوافيّ: ((تقول طالت عُزبة فلان ولا تقل عُزوبة))[١] ولم يذكر السبب في هذا التصويب وعند الرجوع إلى المعجمات بغية التأكد ممَّا ذكره الخوافيّ وجدنا الخليل يقول: ((عزَب يعزُب عزوبة فهو عَزِب والمِعْزابة الذي طالت عزوبته حتى ماله في الأهل من حاجة))[٢] فنجد من هذا القول أنَّ الخليل أقرَّ المصدر وهو عزوبة ولم يشر إلى كونه خطأ، وقال ابن فارس:((عزب: العين والزاي والياء أصل صحيح يدلُّ على تباعد وتنح يقال: عزَب يعزُب عزوبا، والعَزَب الذي لا أهل له وقد عزَب يعزُب عزوبة))[٣] وابن فارس هنا أيضًا يُقرُّ المصدر عزوبة، وقال ابن سيده:((وقد عزَب يعزُب عزوبة فهو عازِب وجمعه عُزَّاب))[٤] أمَّا ابن منظور فقد ذكر: ((وقد عزَب يعزُب عزوبة فهو عازب وجمعه عُزَّاب والاسم العُزْبة والعُزُوبة ولا يقال رجل أعزب وأجازه بعضهم))[٥] فابن منظور هنا أورد المصدرين وهما عُزبة وعُزوبة، وأورد الزَّبيديّ المصدرين أيضًا قال: ((والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين ...عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عُزَّاب))[٦] فنجد من هذا العرض أنَّ المصدرين قد ذكرتهما المعجمات للفعل عزَب ولم يقولوا بخطأ أحدهما وهو ما أكَّده معجم الصواب اللغوي قال: ((الوارد في المعاجم (عُزبة وعُزوبة) مصدرًا لعزَب))[٧] .

١١-قال الخوافي: ((شَغَلَني الأمر يشْغَلُني ولاتقل أشغلني))[٨] وقبل الحكم بصحة ما ذكره الخوافي لابد من العودة إلى أمَّات المعجمات واللغة للتأكد من صحة ما ذكره يقول الخليل: ((شغلتُه وشُغِلت به وشُغْل شاغل))[٩] فنجد الخليل هنا لم يُشرِ إلى وجه الصواب أو الخطأ وإنَّما اكتفى بذكر الوجه الذي صحَّحَه الخوافيّ فقط أمَّا ابن دريد فقد صرَّح بتخطئة الفعل (أشغل) قال: ((شَغَلْتُ الرجلَ أشغلته شُغْلا وشَغَلا فهو مشغول وأنا شاغل، ولا يُقال أشغلته فهو مُشْتغَل))[١٠] وبمثله قال ابن درستويه وعدَّه

(١) مختصر العين للخوافي:١/ ٥٦
(٢) العين:١/ ٣٦١
(٣) مقاييس اللغة:٤/ ٣١٠
(٤) المحكم:١/ ٥٣٠
(٥) لسان العرب:١/ ٥٩٦
(٦) تاج العروس:٣/ ٣٦٢
(٧) معجم الصواب اللغوي:١/ ٥٣٣
(٨) مختصر العين للخوافي:١/ ٢٦١
(٩) العين:٤/ ٣٥٩
(١٠) جمهرة اللغة:٢/ ٨٧٣

من أقوال العامة [١] وكذا الأزهريّ[٢] والراغب الاصفهاني[٣]، ويقول الجوهريّ: ((وقد شَغَلْت فلانًا فأنا شاغل،ولاتقل أشْغَلته لأنَّها لغة رديئة))[٤] ويقول ابن فارس: ((شَغَلت فلانًا فأنا شاغِل وهو مشغُول، وشُغِلت عنك بكذا على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله، ولايكادون يقولون: أَشْغَلت وهو جائز))[٥] ويقول الصَّاحب بن عبَّاد: ((شَغَلْت فلانا شَغْلا وهو مشغول وشُغِلْت به واشتغلت، وشُغْل شاغل وشُغُل، ويقال: شَغَلت واشْتَغلت))[٦] ويقول ابن منظور: ((وأشْغله واشتغل به وأنا شاغل له، وقيل لايقال أشغلته لأنهَّا لغة رديئة))[٧] وذكر الفيروزآبادي: ((وأشْغله لغة جيدة أو قليلة أو نادرة))[٨] ونقل الزَّبيديّ ذلك: ((وقد شَغَله كمَنَعه شَغلا بالفتح، وبالضم وهذه عن سيبويه، وأشغله واختلف فيها فقيل هي لغة جيدة، أو قليلة أو رديئة))[٩] ونخلص من هذه الأقوال السابقة إلى مايأتي:

- الفعل أشغل غير فصيح أو خطأ، وصرَّح بهذا ابن دريد وابن درستويه والأزهريّ والخوافيّ والراغب الأصفهانيّ، فيما سكت عنه الخليل وظاهر كلامة يُشْعِر بعدم صحته لأنَّه لم يذكره .
- الفعل أشغل جائز وصحيح، وهذا ما صرَّح به ابن فارس والصَّاحب بن عبَّاد.
- الفعل اشغل لغة في (شغل) وهي لغة رديئة وهو ما صرَّح به الجوهريّ ونقله ابن منظور.
- الفعل أشغل لغة في (شَغَل) مختلف فيها إمَّا جيدة أو قليلة أو رديئة وذكر ذلك الفيروزآباديّ والزَّبيدي، ومن هذه الأقوال التي مرَّت يتبين لنا أنَّ استعمال الفعل أشَغَل ليس خطأ وإنَّما هو لغة وإن لم تكن اللغة العالية لكنَّها مستساغة ومقبولة؛ لسببين الأوَّل: ورود السَّماع بها وهذا ما صرَّحت به بعض المعجمات آنفة الذكر، أمَّا السبب الثاني: فكثيرا ما جاء في كلام العرب فَعَلْت وأفعلت بمعنى واحد، وقد عقد ابن قتيبة بابًا مهمًّا في ذلك عنوانه (باب فَعَلْت وأفْعَلت باتفاق المعنى واختلافهما في التعدي) أورد فيه كثيرًا من الأفعال على هذه الشاكلة[١٠] .

(١) ينظر:تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٨٥
(٢) تهذيب اللغة:٨/ ٤٢
(٣) ينظر: مفردات القران للراغب، ١/ ٤٥٧
(٤) الصحاح:٥/ ١٧٣٥
(٥) مجمل اللغة:١/ ٥٠٦
(٦) المحيط في اللغة:١/ ٣٩٣
(٧) لسان العرب: ١١/ ٣٥٦
(٨) القاموس المحيط:١/ ١٠١٩
(٩) تاج العروس: ٢٩/ ٢٦٥
(١٠) ينظر:أدب الكاتب: ١/ ٤٤٤

١٢-قال الخوافي: ((تقول أُهِلَّ الهلال ولا تقل هَلَّ الهلال))[١] وهذا نص ما ورد في العين من تصويب قال الخليل: ((يقال أُهِلَّ الهلال ولا يُقال هَلَّ))[٢] أمَّا ابن دريد فقد قال:((هَلَّ الهلال وأُهِلَّ هلا وإهلالاً ودفع الأصمعيّ هَلَّ وقال لا يُقال إلَّا أُهِلَّ، وأهللنا نحن، إذا رأينا الهلال وأجاز أبو زيد هلَّ الهلالُ وأُهِلَّ))[٣] وورد في تهذيب اللغة قول الأزهريّ: ((ونُسِبَ إلى الليث(ويعني به ما جاء في كتاب العين) تقول أُهِلَّ القمر ولا يُقال أهلَّ الهلال، قلت وهذا غلط وكلام العرب أهلَّ الهلال وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أُهِلَّ الهلال واستُهِلَّ لاغير وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أَهَلَّ الهلالُ واستهَلّ))[٤] وعند مراجعة كتاب العين لم نجد فيه ما ذكره الأزهريّفي نسخته المطبوعة التي بين أيدينا وإنَّما كلّ ما ورد في العين بهذا الخصوص هو ما سبق أن أشرنا إليه آنفا، وقد ردَّد ابن منظور مقالة الأزهريّ من دون تمحيص لها وهذا ما جعل مُحَقِقَي كتاب العين يعجبون ممَّا ذكره الأزهريّ قالا: ((وردَّد ابن منظور في اللسان مقالته(أي مقالة الأزهريّ) بلا تعقيب ولكن ما في النسخ غير ذلك، وكلُّ ما جاء فيها أُهِلَّ الهلالُ ولا يُقال هلَّ فأين هذا ممَّا زعمه الأزهريُّ وغلَّطه!))[٥] وقال ابن فارس: ((يُقال أهَلَّ الهلال واستُهِلَّ))[٦] وهذا الضبط للماضي الذي ورد في قول ابن فارس محل شك ؛لأنَّ اللفظة الثانية مبنيَّة للمجهول والأولى مبنيَّة للمعلوم وهو خلاف ما ذكره المعجميون، وقال الجوهري: ((وأهل الهلال واستُهِلَّ على مالم يُسمَّ فاعله ويُقال أيضا استَهَلَّ هو بمعنى تبين ولا يُقال أهَلَّ))[٧] وقال ابن سيده: ((وأهلَّ الشهرُ واستهلَّ ظهر هلالُه، وهَلَّ الشهر ولا يقال أهَلَّ، وهلَّ الهلال وأهَلَّ وأُهِلَّ واستُهِلَّ ظهر))[٨] ويستظهر من كلام أصحاب المعجمات الآنف الذكر أنَّ لهذا المعنى أكثر من صورة ضبطية وهي:

- أُهِلَّ الهلالُ: وهي الصورة الفصيحة الصحيحة التي ذكرها الخليل وتابعه عليها الخوافي في تصويبه وذكرها كل أصحاب المعجمات.

(١) مختصر الخوافي: ٢/ ٣١٨
(٢) العين: ٣/ ٣٥٣
(٣) جمهرة اللغة:١/ ١٦٩
(٤) تهذيب اللغة: ٥/ ٢٣٩
(٥) العين (الهامش):٣/ ٣٥٣
(٦) مقاييس اللغة: ٦/ ١١
(٧) الصحاح:٥/ ١٨٥٢
(٨) المحكم: ٤/ ١٠١

• هَلَّ الهلال: وهي الصورة التي ذكرها ابن دريد نقلا عن أبي زيد، وذكرها الزَّبيديّ[١] وابن سيده وهذه الصورة لم يصححها الخليل ولم يذكرها الأزهريّ والجوهريّ ممَّا يدلُّ على إنَّها إمَّا من كلام العوام أو لغة ضعيفة.

• أَهَلَّ الهلالُ: هذه الصورة أوردها الأزهري نقلا عن ابن الأعرابي وذكرها ابن سيده، وذكرها ابن فارس إن صح الضبط الذي ورد في معجمه، ويبدو أنَّها لغة ضعيفة أيضًا، إذ لم يوردها أكثر أصحاب المعجمات.

• استُهِلَّ الهلال: وهي صورة صحيحة فصيحة أوردها الأزهريّ وابن فارس، والجوهريّ وابن سيده والزبيديّ.

• استَهَلَّ الهلال: وقد أورد هذه الصورة الأزهري نقلا عن ابن الأعرابي، وذكرها الجوهريّ أيضًا وهي على ما يبدو لغة ضعيفة أو قليلة .

١٣-قال الخوافيّ: ((تقول غَلَت القدرُ ولا تقل غَلِيَت))[٢] وقد أورد الخليل هذا الفعل مع مصدره دون الإشارة إلى التصويب الذي ذكره الخوافي قال الخليل: ((وغَلَتِ القدرُ تغلي غلياناً))[٣] ومثل ذلك ما أورده الازهري[٤]، أمَّا الجوهريّ فقد أشار إلى هذا التصويب فقد قال:((غَلَتِ القدرُ تغلي غليًا وغلياناً وأغليتها أنا ولا يُقال غَلِيَت))[٥] وقد استشهد على ذلك بقول أبي الأسود الدؤلي[٦]:

ولا أقولُ لقدرِ القومِ قد غَلِيَت ولا أقولُ لبابِ الدارِ مغلوق

ويريد الشاعر هنا أنّه فصيح لا يلحن، وأيَّد هذا التصويب أيضا ابن هشام اللخميّ بقوله:((غَلَتِ القدرُ: فارت ولايُقال غَلِيَت))[٧] وأورد الزَّبيديّ نصَّ ما ذكره الجوهريّ، ومن هذا الذي تقدَّم يتبينَّ لنا صحة ما ذكره الخوافيّ من تصويب .

١٤- قال الخوافيّ: ((تقول: غَوَى يغوي ولا تقل غَوِي))[٨] ولكي نقف على حقيقة هذا التصويب لابدَّ من الرجوع إلى كتب المعجمات، قال الخليل: ((غوي: مصدر غَوَى: الغي والغواية: الانهماك في الغي

(١) تاج العروس: ٣١/ ١٤٧
(٢) مختصر العين للخوافي:١/ ٢٨٠
(٣) العين: ٤/ ٤٤٧
(٤) تهذيب اللغة: ٨/ ١٦٨
(٥) الصحاح:٦/ ٢٤٤٨
(٦) ديوانه:١/ ٣٥٣
(٧) شرح الفصيح: ١/ ٥٧
(٨) مختصر الخوافي: ١/ ٢٨٤

ويقال أغواه إذا أضلَّه وغَوِي الفصيل: يغْوى غوى إذا لم يصب رَيًّا من اللبن حتى كاد يهلك))[١] وقد نقل هذا عنه الأزهريّ، وقال القاسم بن سلام: ((غَوَيت أغوى غيًّا وبعض الناس يقولون: غَوِيت أغوى لغة وليست معروفة))[٢] وقال ابن درستوية في تعقيبه على قول ثعلب: ((وإنَّما ذكره (أي الفعل غَوَى) ؛لأنَّ العامة تكسر الماضي منه وتفتح الغابر فتقول: غَوِي يغوَى على وزن جَهِل يجهَل وخَسِر يخسَر لأنَّه في معناه، وهو خطأ أو لغة رديئة، وإنَّما يُقال على هذا الوزن غَوِي الفصيل يغوَى إذا بُشِم من اللبن فضَعُف واعتلَّ))[٣] وقال ابن القوطية: ((وغَوَى الإنسان غواية وغيًّا، وغَوِي غَوَاية أيضا ضد رَشَد لغة))[٤] وقال الجوهري: ((غَوَى: الغي: الضلال والخيبة...وقد غَوَى: بالفتح يغوِي غيًّا فهو غاوٍ وغَوٍ وأغواه غيره فهو غَوِيٌّ على فَعِيل، قال الأصمعيّ:لايُقال غيره))[٥] وقال ابن سيده: ((وغَوِي الصبي يَغْوَى غوى وهو غو والغوى: هو أن يشرب اللبن حتى تخثر نفسه))[٦] ويقول الصاغاني:((وغَوِي الرجل: بالكسر لغة في غَوَى ضعيفة))[٧] وقال ابن منظور:((غوى: الغي الضلال والخيبة، غوى بالفتح غيا وغوي غواية، الأخيرة عن ابي عبيد))[٨] وقال الزَبيديّ:((غَوَى الرجل: يغوِي غيًّا هذه هي اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهريّ، قال أبو عُبَيد وبعضهم يقول: غَوِي يغْوَى كرَضِيَ يرضَى وليست معروفة))[٩] من هذا العرض الذي تقدم يتضح لنا ما يأتي :

-غَوَى يغوِي: بمعنى الخيبة والضلال، وهو اللغة الفصيحة الصحيحة لهذا المعنى كما أفادنا بذلك أغلب أصحاب المعجمات.

-غَوِي يغوى: بكسر العين في الماضي، ومعناها الأصيل الفصيح عدم إصابة الري كما ذكر الخليل، أو انبشام الفصيل واعتلاله كما أفاد ابن درستويه، أو تخثر الدم كما أفاد ابن سيده.

-غَوِي يغوى: بكسر العين أيضًا وهو بمعنى الخيبة والضلال وقد اختلفت كلمة أصحاب المعجمات

(١) العين:٤/ ٤٥٦
(٢) غريب الحديث:٣/ ٤٣١
(٣) تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤١
(٤) كتاب الافعال:١/ ١٩٩
(٥) الصحاح:٦/ ٢٤٥٠
(٦) المخصص:٤/ ٤٢٢
(٧) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٤٨٣
(٨) لسان العرب:١٥/ ١٤٠
(٩) تاج العروس:٣٩/ ١٩٧

حول هذه الصورة لهذا المعنى فعدها بعضهم لغة منهم ابن القوطية وابن منظور، وعدَّها آخرون لغة ضعيفة أو رديئة منهم ابن درستويه والصاغاني، بينما عدَّها آخرون لغة غير معروفة، منهم القاسم بن سلام والزَبيديّ، لذا يتبين أنَّ الخوافيّ انطلق في تصويبه من اللغة الفصيحة الصحيحة .

١٥-قال الخوافيّ:((فَلْكة المِغْزَل ولايُقال فِلْكة))[١] وقد اقتصر أغلب أصحاب المعجمات على هذا اللفظ بهذا الضبط الذي ذكره الخوافي فقد قال الخليل: ((والفَلْكَة أكمة من حجر واحد مستدير كأنَّها فَلْكَة مِغْزَل))[٢] وأورد الأزهريّ عن أبي عُبَيد عن أبي عمرو: ((التفليك أن يجعل الراعي من الهُلْب مثل فَلْكَة المِغْزَل ثم يثقُبُ لسانَ الفصيل فيجعله في فيه لئلَّا يرضع ثدي أُمَّه))[٣] ويقول ابن فارس مبيِّنا معنى هذا اللفظ:((الفاء واللام والكاف اصل صحيح يدل على استدارة في شيء من ذلك فَلْكَة المِغْزَل بفتح الفاء، سمِّيت لاستدارتها))[٤] ومن هذا البيان الذي تقدم يتضح لنا صحة ما ذهب إليه الخوافي من تصويب [٥].

١٦-قال الخوافيّ: ((قل لايساوي درهما ولاتقل لايسوى درهما))[٦] ولكي نقف على صحة ما أورده الخوافي لابد من الرجوع الى أصحاب المعجمات فننظر ماذا قالوا في هذا اللفظ، قال الخليل: ((سوى الشيء فاستوى، وقوله في البيع لايسوى ولايساوي أي: لايكون هذا مع هذا سيَّين من السواء))[٧]

فنجد هنا أنَّ الخليل ذكر الصورتين معًا، إلَّا أنَه أشار بعد ذلك إلى ضعف لفظة (يَسْوى) لهذا المعنى قال: ((فأمَّا يَسْوى فإنَّها نادرة لايُقال منه سَوِيَ ولا سَوى))[٨]

ونقل الأزهريّ قول الخليل هذا قال: ((قال الليث (ويقصد كتاب العين) يسوى نادرة ولايقال منه سوي ولا سوى))[٩]

وقال الأزهريّ ناقلًا: ((قال أبو عُبَيد عن الفرَّاء: يقال لا يساوي الثوب وغسيره كذا وكذا ولم يُعرف يَسوي...قلت: وقول الفرَّاء صحيح وقولهم لا يَسوى ليس من كلام العرب وهو من كلام المولدين،

(١) مختصر العين للخوافي: ١/ ٣٥٤
(٢) العين:٥/ ٣٧٥
(٣) تهذيب اللغة: ١٠/ ١٤٣ ومثله ورد في الصحاح: ٤/ ١٦٠٤والمحكم والمحيط الأعظم: ٧/ ٣٩
(٤) مقاييس اللغة: ٤/ ٤٥٢
(٥) نقل ابن هشام اللخمي نقلا عن نوادر يونس بن حبيب ان هناك وجها آخر بكسر الفاء نسبه الى لغة أهل الحجاز وهذا الوجه يبدو ضعيفا او نادرا لسكوت اصحاب المعجمات عنه .ينظر:شرح الفصيح: ١/ ١٢٦
(٦) مختصر العين للخوافي:٢/ ٤٤٩
(٧))العين:٧/ ٣٢٥
(٨) العين:٧/ ٣٢٦
(٩) تهذيب اللغة: ١٣/ ٨٦

وكذلك لا يُسوى ليس بصحيح))[١]

فنجد هنا أنَّ الفرَّاء وتابعه الأزهريّ ينكران استعمال (يسوى) بمعنى يعادل وهي من كلام المولدين، ونقل ذلك أيضًا ابن سيده عن أبي عُبيد[٢]

وأورد ابن منظور رواية عن الإمام الشافعيّ رحمه الله قوله: ((وأمَّا لا يَسوى فليس بعربيّ صحيح))[٣]

وإنكار هؤلاء اللغويين لهذا اللفظ يوحي أنَّ هناك من قال أو تكلَّم به من العرب، وهذا ما وجدناه من إشارة الخليل السابقة وما نقلته بعض المعجمات المتأخرة مثل القاموس المحيط قال:((وهو لا يساوي شيئا، ولا يَسْوى: كيرضى قليلة))[٤] وقول الفيوميّ: ((ساواه مساواة: ماثله وعادله قدْرا أو قيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهمًا: أي تعادل قيمته درهمًا، وفي لغة قليلة سَوى درهمًا يسواه من باب تَعِب ومنعها أبو زيد فقال: يساويه ولا يُقال يَسْواه))[٥]وقال الزُّبيديِّ: ((ولايَسْوى: كيرضى لغة قليلة أنكرها أبو عُبيدة وحكاها غيره))[٦]

١٧-قال الخوافيّ: ((يُقال: يئِست منه أيْأس يأسًا، ولا يُقال أيست إياسًا))[٧] ولكي نقف على صحة ما ذكره لابدَّ لنا من وقفة عند ما ذكرته كتب التراث المعجميّ بخصوص هذا اللفظ، وأوَّل معجم أشار إلى هذا اللفظ هو معجم العين قال الخليل:((واليأس نقيض الرجاء، يئِست منه يأسا وأيست فلانًا إياسًا، فأمَّا أيسته فهو خطأ إلَّا أن يجيء في لغة على التحويل وهو قبيح جدًا))[٨] فقد عدَّ الخليل اللفظ الثاني (أيست)) لغة أخرى محولة عن يَئِسْتُ ، وقد عدَّ الزبيديّ اللفظ الثاني مقلوبا عن الأوَّل قال:((أيس منه كسَمِع إياسًا فقط، لغة في يئس منه يأسًا))[٩]، فظاهر الأمر من هذه الأقوال أنَّ اللفظ يئس حصل فيه قلب مكاني لموضع الهمزة .

(١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢) المخصص:٣/ ٣٧٨
(٣) لسان العرب:١٤/ ٤١٠
(٤)) القاموس المحيط:١/ ١٢٩٧
(٥)) المصباح المنير: ١/ ٢٩٨
(٦)) تاج العروس:٣٨/ ٣٢٩
(٧) مختصر الخوافي: ٢/ ٤٤٩
(٨) العين: ٧/ ٣٣١
(٩)) تاج العروس:١٥/ ٤٧٢

ثانيا التصويبات الدَّلاليَّة:

وكان عدد التصويبات الدَّلالية التي وقفنا عليها عند الخوافيّ ثلاثة فقط وهي:

١-قال الخوافيّ:((وقع الطائر على الشجرة ولايُقال جلس))[١] ويبدو أن ما ذكره الخوافيّ بهذا الصدد هو الصَّواب ؛لأنَّ أغلب المعجمات ذكرت معنى الوقوع للطائر وليس الجلوس، فنجد الخليل يقول:((ويُقال للطائر إذا كان على أرض أو شجر هُنَّ وقوع أو وُقَّع))[٢] وذكر قول الراعي النميريّ:

كأنَّ على أعجازها كلَّما رأت سماوتَه فيئًا من الطَّير وُقَّعا [٣]

ويقول ابن فارس: ((الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه يدلُّ على سقوط شيء ... والنسر الواقع من وقع الطائر يراد إذا ضَمَّ جناحيه فكأنَّه واقع بالأرض))[٤] فابن فارس هنا يبينِّ سبب إطلاق لفظة الوقوع على الطائر وهي ؛لأنَّه يهوي من أعلى إلى أسفل ضامًّا لجناحيه على هيئة السقوط، وقال الجوهريّ: ((وموقَعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه))[٥] وممَّا تقدَّم يتَّضح لنا أنَّ صفة وقوع الطائر تختلف عن صفة الجلوس التي تكون ناتجة عن نوم أو اضطجاع وهذا ما لا يتحقَّق في وقوع الطائر من الأعلى إلى الأسفل يقول ابن فارس ((الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد وهو الارتفاع في الشيء، يقال جلس الرجل جلوسًا وذلك عن نوم وضطجاع وإذا كان قائما كانت الحال التي تخالفها القعود))[٦].

٢-قال الخوافيّ: ((حَشَد القوم إذا تعاونوا على الأمر، وتحاشدوا ولايُقال للواحد حَشَد))[٧] وما ذكره الخوافيّ هو ما أوردته المعجمات قال الخليل: ((يقال حشدوا أي: خفوا في التعاون وكذلك اذا دعوا فاسرعوا الإجابة يستعمل في الجميع قلما يقال حَشَد))[٨] أي: قلَّما يُقال للواحد حَشَد، وبمثل ذلك قال ابن

(١)))مختصر الخوافي: ١/ ٥٨
(٢) العين: ٢/ ١٧٦
(٣))) ديوان الراعي النميري:١٦٩ وقد ذكر البيت الخليل لكن مع اختلاف ببعض الالفاظ ينظر العين:٢/ ١٧٦
(٤) مقاييس اللغة:٦/ ١٣٤
(٥) الصحاح:٣/ ١٣٠١
(٦) مقاييس اللغة:١/ ٤٧٣
(٧) مختصر العين للخوافي: ١/ ١٢٦
(٨) العين: ٣/ ٩١

دريد[١]، والأزهريّ[٢]، وابن سيده [٣]،وابن منظور [٤]

٣- قال الخوافيّ ((يُقال قُطِع سَرَرُه ولا يُقال سُرَّته فإنَّ السُّرة ما يبقى))[٥] وهذا ما أوردته المعجمات المتقدمة فقد ذكر الخليل ذلك بقوله((وسَرَرُ الصَّبي: ما تعلَّق من سُرَّته حين يُولد))[٦] وهذا يعني أنَّ السَّرَر غير السُّرَّة، وقال ابن دريد: ((والسُّرة في البطن موضع السَّرَرَ الذي يُقْطَع من الصبي))[٧] وقال الأزهريّ نقلا عن السكيت:((يُقال قُطِع سَرَرُ الصبي ولا تقُل قُطِعَت سُرِّته إنَّما السُّرة التي تبقى))[٨] وقال الجوهريّ: ((والسُّر بالضم ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبي، يُقال عرفت ذلك قبل أن يقطع سُرَّك، ولا تقل سُرَّتك لأنَّ السُّرة لاتُقْطَع وإنَّما الموضع الذي قُطِع منه السُّر والسَرَر والسِرَر بفتح السين وكسرها لغة في السُّر، يقال قُطِع سَرَر الصبي وسِرَرَه))[٩] نرى أنَّ الجوهريّ ذكر لغتان أخريتان في السَرَّر وهما (السُّر) و(السِّرَر) وهاتان الصورتان لم يذكرهما الخوافيّ في تصويبه.

٤-قال الخوافيّ: ((وفلان يؤبن بالشيء أي:يُزَنُّ به ولايُقال يُؤْبَن إلَّا في الشَّر وهو مأبون))[١٠] أي إذا قلت (يُؤْبَن) مطلقة من دون قيد أو وصف فإنَّما يُراد بها الشَّر، ومنه وصف مجلس المصطفى عليه الصلاة والسلام:((لاتؤبن فيه الحُرُم))[١١] أي: لاتُذْكر بقبيح،ويؤيِّد هذا قول الخليل: (الأبْن: وهو مصدر المأبون، أزنَّه بخير أي:أَبَنَه، وفلان يُزَنُّ بخير أو بشر ولا يُقال يُؤْبَن إلَّا بشر))[١٢] وينقل الأزهريّ:(يُقَال فلان يُؤْبَن بخير ويُؤْبَن بشر، فإذا قلت: يُؤْبَن مجرَّدا فهو من الشَّر لاغير))[١٣]ويقول الجوهريّ: ((وفلان يُؤْبَن بكذا أي:يُذْكر بقبيح))[١٤]وفي نهاية هذا البحث نخلص إلى النتائج الآتية:

(١) جمهرة اللغة:١/ ٥٠٣
(٢) تهذيب اللغة:٤/ ١٠٤
(٣) المحكم والمحيط الأعظم:٣/ ١٠٢
(٤) لسان العرب:٣/ ١٥٠
(٥) مختصر الخوافي للعين:٢/ ٤٣٢
(٦) العين:٧/ ١٨٩
(٧) جمهرة اللغة:١/ ١٢١
(٨) تهذيب اللغة:١٢/ ٢٠٢
(٩) الصحاح:٢/ ٦٨٢
(١٠) مختصر العين للخوافي:٢/ ٥٣٨
(١١) المعجم الكبير للطبراني:٢٢/ ١٥٥
(١٢) العين: ٧/ ٣٥١
(١٣) تهذيب اللغة:١٥/ ٣٦٠
(١٤) الصحاح:٥/ ٢٠٦٦

١-تميَّز منهج الخوافيّ في التَّصويب اللغويّ بوقوفه عند السَّماع المشهور عن العرب ونبذ ما تداولته ألسنة العوام.

٢- لم يستوعب الخوافيّ في تصويباته جميع الوجوه الضبطيَّة للألفاظ، وإنَّما كان يقتصر على ذكر وجه واحد منها ويعرض عما سواه.

٣-لم يتعرَّض الخوافيّ في تصويباته للغات الأخرى المعارضة للتصويب الذي يذكره، وإنَّما يكتفي بذكر اللغة المشهورة التي يراها هو صوابًا، وقد يكون لهذا أسبابه لكون الكتاب مختصر تثقيفيّ أولًا، ولكونه موجَّهًا لأهل خراسان الذين ينحدرون من أصول فارسية ثانيا.

٤-اعتمد على كتاب العين في كثير من تصويباته شأنه في ذلك شأن كثير من المعجمات التي استقت مادتها الأساس من العين.

٥-أكثر تصويباته كانت تصب في المستوى الصَّرفيّ، ثم المستوى الدَّلاليّ

قائمة المصادر والمراجع

١-أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ ت(٢٧٦)ه تحقيق: د.محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٢-الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعديّ، أبو القاسم المعروف بابن القطاع الصقليّ ت(٥١٥)ه ط١،عالم الكتب ١٩٨٣.

٣-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا ت(٤٧٥)ه ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٠

٤-البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسيّ ت(٧٤٥)ه، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه

٥-تاج العروس في جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيديّ ت(١٢٠٥) ه مجموعة من المحققين، دار الهداية،

٦-تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ ت(٤٠٠) ه تح، احمد عبد الغفور العطار، ط٤،دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧

٧-تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ ت(٧٤٨)ه، ط ١،دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨

٨-تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن آيبك الصفديّ ت(٧٦٤)ه تحقيق، السيد الشرقاويّ، راجعه، د.رمضان عبد التواب،ط١،مكتبة الخانجيّ، القاهرة،١٩٨٧

٩-تصحيح الفصيح وشرحه: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان، ت(٣٤٧) ه تحقيق، محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٨

١٠-التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغانيّ ت(٦٥٠)ه، الجزء السادس، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم وراجعه محمد مهدي علَّام، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩

١١-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهريّ الهرويّ،ت(٣٧٠ه) تحقيق محمد عوض مرعب، ط١،دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠٠١م.

١٢-جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ ت(٣٢١ه) تحقيق،رمزي منير بعلبكيّ،ط١،دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧م.

١٣-الدراسات اللغوية في العراق: د.عبد الجبار جعفر القزاز،ط١،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.

١٤-دمية القصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزيّ، (ت٤٦٧ه) ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٥-ديوان أبي الأسود الدؤليّ: صنعه أبو سعيد السكريّ (ت٢٩٠ه) تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان،١٩٩٨م.

١٦-ديوان الراعي النُّميريّ: شرح الدكتور واضح الصمد، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م

١٧-شرح الفصيح: ابن هشام اللخميّ، ت(٥٧٧)ه تحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم، ط ١، ١٩٨٨م

١٨-طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله الزُّبيديّ الأندلسيّ أبو بكر ت(٣٧٩)ه تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢،دار المعارف.

١٩-فصول في اللغة والنقد: الدكتور نعمة رحيم العزاويّ، ط١، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٤ م

٢٠-قضية التصويب اللغوي بين القدماء والمعاصرين: الدكتور العربي دين، ط١، عالم الكتب، الأردن، ٢٠١٥م.

٢١-الكتاب: بن عثمان بن قمبر، أبو بشر الملقب بسيبويه، ت(١٨٠) ه تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجيّ، القاهرة،١٩٨٨م.

٢٢-كتاب العين: الخليل بن أحمد بن عمرو أبو عبد الرحمن الفراهيديّ البصريّ ت(١٧٠) ه تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ و الدكتور إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال .

٢٣-لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأفريقيّ ت(٧١١)ه، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه

٢٤-المجمل: أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ، ت(٣٩٥)هـ تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥-المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسيّ ت(٥٤٢)هـ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٢ه

٢٦المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ ت(،٤٥٨)هـ تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٧-المحيط في اللغة: إسماعيل بن عبَّاد بن العباس المشهور بالصَّاحب بن عبَّاد ت(٣٨٥)هـ

٢٨-مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفيّ الرازيّ، ت (٦٦٦) هـ تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩م.

٢٩-المخصص لابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ ت(٤٥٨) هـ تحقيق د.ابراهييم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٠-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: احمد بن محمد بن علي الفيوميّ أبو العباس ت(٧٧٠)هـ المكتبة العلمية، بيروت.

٣١-المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين: الدكتور عبد الله درويش، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة الرسالة .

٣٢-معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم اسحق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ ت(٣٥٠)هـ تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة إبراهيم انيس، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة،٢٠٠٣م.

٣٣-معجم الصواب اللغويّ دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٨م.

٣٤-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة .

٣٥-معجميون ومعجمات تقويم وتطوير: الدكتور هادي حسن حمودي، طباعة ونشر، SAMSON PUBLISHER لندن، توزيع في الدول العربية، دار العلم، بيروت، لبنان٢٠١٧م

٣٦-المغرب في ترتيب المعرب:ناصر بن عبد السيد ابي المكارم ابن علي برهان الدين الخوارزميّ المطرزيّ ت(٦١٠)هـ دار الكتاب العربي، د.ت

٣٧-المفصل في المعاجم العربية: الدكتور حمدي بخيت عمران، ط١،مكتبة زهراء الشرق،مصر، القاهرة،٢٠٠٥م.

٣٨-مفردات غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانيّ ت(٥٠٢)هـ تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط١،دار الفكر، دمشق، بيروت، ١٤١٢

٣٩-مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ، ت(٣٩٥)هـ تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٩٧٩م

٤٠-المعجم الكبير للطبرانيّ: سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الشامي أبو القاسم الطبرانيّ ت(٣٦٠) هـ ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،١٩٩٤ م.

٤١-النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانيّ الجزريّ، ابن الأثير، ت(٦٠٦)هـ تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ، ومحمود أحمد الطَّنَّاحيّ، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م

الرسائل والأطاريح:-

-مختصر العين للخوافيّ : أبو الحسن علي بن القاسم الخوافيّ، تحقيق: سوسن بنت عبد الله حمد الهندي، أطروحة دكتوراه، السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية ١٤٢٠-١٩٩٨م